



١٢
٤٠٦٥

جامعة دمشق
كلية التربية
فلسف المناهج وأصول التدريس

جرد

أساليب التلويح والتعزيز في القرآن الكريم

دراسة في تحليل المحتوى

رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير في التربية

إعداد

الحسين - جرنوف محمود جلو

ومشاركة الدكتور
محمد مصطفى الزحيلي
استاذ في كلية الشريعة

بإشراف الدكتور
محمود أحمد السيد
عميد كلية التربية

١٤٠٨/١٤٧ هـ
٣١٩٨٧/١٩٨٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ هَذِهِ الْقُرْآنَ كَهْدِي لِلَّذِينَ هُمْ فِي أَعْيُنِنَا
وَالَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَرَامًا وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
وَإِنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَنَا
حِزَابًا لِمَاءٍ

صدق الله العظيم .

سورة الإسراء / ١٧ / (٩١-١٠٠)

١	منهج البحث
٤	١ - مشكلة البحث والدراسات السابقة .
٥	الفصل الثاني : مشكلة البحث وأهميته :
٦	أولاً : التربية حاجة اجتماعية ملحة " مع الإشارة إلى مفهوم التربية " .
١٢	ثانياً : الإحساس بالمشكلة وتحديد ها .
١٦	ثالثاً : سبب اختيار الموضوع .
٢١	رابعاً : أهمية البحث (مع الإشارة إلى أهمية التشويق والتعزيز) .
٢٥	خامساً : حدود البحث .
٢٥	سادساً : الأسئلة التي يجيب عنها البحث .
٢٦	سابعاً : تعريف المصطلحات الواردة في البحث :
٢٦	أ - المصطلحات المنبثقة عن نظريات التعلم .
٣٥	ب - المصطلحات الإسلامية .
٤٥	ج - مقارنة بين التشويق والتعزيز .
٤٦	- رأي الباحث في التشويق والتعزيز من حيث الغورية والتأجيل .
٤٨	- حول الإيجابية والسلبية .
٤٩	- معايير التمييز بين التشويق والتعزيز عند رصد الآيات والسور .
٥٢	الفصل الثالث : الدراسات السابقة وآراء العلماء في الموضوع :
٥٢	أولاً : الدراسات السابقة :
٥٣	- نماذج من دراسات القدماء .
٥٨	- نماذج من دراسات المعاصرين .
٦٢	- خلاصة عن الدراسات السابقة .
٦٣	ثانياً - آراء العلماء في ضبط السلوك بالثواب والعقاب .
٦٣	مقدمة : هدف التربية الأساسي .
٦٧	فكرة عن الثواب والعقاب في واقع الحياة الإنسانية .
٦٩	١ - إلغاء الثواب والعقاب معاً في ضبط السلوك .
٧١	٢ - ضرورة الثواب والعقاب في ضبط السلوك .
٧٥	٣ - إلغاء العقاب دون الثواب في ضبط السلوك .

٧٦	٢ - رأي علماء التربية في العقاب في ضبط السلوك .
٧٨	ب - نظرة علماء المسلمين إلى العقاب في ضبط السلوك .
٨٢	ثالثاً - بدائل العقاب :
٨٢	الطائفة الأولى من البدائل .
٨٦	الطائفة الثانية من البدائل .
٩٢	مصدر سلبيات الثواب والعقاب في التربية (مناقشة) .
١٠٠	خلاصة البحث في آراء العلماء حول الثواب والعقاب .
١٠٢	٢ - ضبط السلوك في القرآن الكريم :
١٠٣	الفصل ٣ : القرآن وأساليبه التربوية في ضبط السلوك " توافرها فيه " :
١٠٣	تمهيد : لمحة عن الجو الذي كان سائداً قبل القرآن .
١٠٤	أولاً : محتوى القرآن ونظرته إلى الإنسان .
١١٩	ثانياً : أبرز القيم والأهداف القرآنية .
١٣٤	ثالثاً : توافر أساليب التشويق والتعزيز في القرآن .
١٣٤	- مقدمة : أهمية الوسائل التربوية .
١٣٦	١ - التشويق بتنويع وسائل الإقناع العقلي .
١٣٨	٢ - وسائل القرآن العاطفية في ضبط السلوك .
١٥٢	رابعاً - مسوغات توافر الثواب والعقاب في القرآن :
١٥٢	١ - حرية الإنسان وكرامته في القرآن .
١٥٧	٢ - تربية الضمير والوازع الديني أساساً في القرآن .
١٦٤	- كيف يربي القرآن الضمير ويحقق الوازع الديني .
١٧٤	٣ - اعتماد الغطرة الإنسانية في التربية والتوجيه في القرآن .
١٨١	الفصل ٤ : أنواع أساليب ضبط السلوك الواردة في القرآن :
١٨٢	أولاً - تصنيف أساليب الترغيب والترهيب القرآنية :
١٨٢	النوع الأول : الترغيب والترهيب بمعنى " التشويق والتعزيز بالمفهوم المعاصر .
١٩٥	النوع الثاني : الترغيب والترهيب عن طريق مبادئ موضوعية .
٢٠١	النوع الثالث : الترغيب والترهيب عن طريق تصوير مشاهد لما بعد الموت .
٢٠٦	النوع الرابع : ضبط السلوك عن طريق قواعد جزائية محددة .
٢١٤	ثانياً - مزايا أساليب ضبط السلوك القرآنية وأسسها التربوية :
٢١٤	١ - المزايا .
٢١٨	٢ - أبرز الأسس التربوية التي يعتمد عليها منهج القرآن في التربية .

٢١٩	- الأساس الأول : المحاكمة العقلية .
٢٢٢	- الأساس الثاني : العبرة والتاريخ .
٢٢٥	- الأساس الثالث : الإشارة الوجدانية ؛
٢٢٦	أ - الإشارة الوجدانية في معاونة العقل .
٢٢٧	ب - الاستعانة بالتصوير والتخيل .
٢٣٢	ج - الاعتماد على مزيج متكافئ من العناصر الوجدانية .
٢٣٨	٣ - المعالجات الإحصائية ونتائج البحث ؛
٢٣٩	تمهيد (يشير إلى بعض مشكلات هذه العطفية) .
٢٤٢	الفصل ٥ : رصد آيات الترغيب والترهيب في السور .
٢٧٧	آخر الربع الأول من القرآن .
٣١٤	آخر الربع الثاني .
٣٥١	آخر الربع الثالث .
٣٩٥	آخر الربع الأخير .
٣٩٦	مدى مصداقية النسب التي تضمنتها عملية الرصد .
٣٩٨	الفصل ٦ : نتائج البحث وتفسيرها ؛
٣٩٨	تحليل النتائج وتفسيرها ؛
٣٩٨	١ - نسبة الترغيب والترهيب ومعدل توزيعهما في القرآن .
٤٠٠	أ - نسبة توزيع آيات الترغيب والترهيب في أرباع القرآن .
٤٠١	ب - نسبة توزيع عبارات الترغيب والترهيب في القرآن .
٤٠٢	٢ - نسبة توزيع الترغيب والترهيب في المكي والمدني من القرآن .
٤٠٢	أ - توزيع آيات الترغيب والترهيب في المكي والمدني .
٤٠٢	ب - توزيع عبارات الترغيب والترهيب في المكي والمدني .
٤٠٣	ج - اختلاف نوعية الترغيب والترهيب في المكي والمدني .
٤٠٣	د - اختلاف نوعية الترغيب والترهيب ونسبتهما بين السور .
٤٠٥	٣ - أنواع الترغيب والترهيب ونسبة توزيعهما في القرآن .
٤١٣	الخاتمة : ملخص النتائج .
٤١٦	مقترحات البحث .
٤١٧	ملحق يلخص موضوع البحث من الآيات في السور " مكية ومدنية " .

الجدول رقم :	
١٠٩	١ - نسبة آيات المدني من القرآن إلى آيات المكي منه .
١١١	٢ - نسبة حجم المدني من القرآن إلى المكي منه .
١٣٣	٣ - تكررات مفاهيم القيم والأهداف القرآنية البارزة ونسبة كل منها إلى المجموع
١٤٦	٤ - نسبة ورود مفاهيم الجنة والنار في القرآن الكريم .
١٤٩	٥ - نسبة ورود مفاهيم كل من الرحمة والعذاب في القرآن الكريم .
١٥٠	٦ - نسبة ورود مفاهيم الجزاء والعطاء وما في معناهما في القرآن الكريم .
١٩٦	٧ - نسبة ورود بعض ألفاظ العموم في القرآن الكريم .
٢٤٣	٨ - ما ورد في القرآن من آيات وعبارات ومفاهيم صريحة في الترغيب والترهيب .
٢٠٩	٩ - نسبة آيات الترغيب والترهيب وعبارتهما في القرآن - خلاصة عامة لعملية الرصد .
٤١٠	١٠ - معدل توزيع أنواع الترغيب والترهيب في أرباع القرآن معتدلاً على العبارات
٤١٠	١١ - معدل توزيع الغوري والمؤجل من التمييز والعقاب في أرباع القرآن .
٤١١	١٢ - معدل توزيع القصصي والتصويري من الترغيب والترهيب في أرباع القرآن .
٤١١	١٣ - معدل توزيع الترغيب والترهيب في المكي والمدني ونسبة بعضهما إلى بعض
٤١٢	١٤ - معدل توزيع القصصي والتصويري من ذلك في المكي والمدني .
٤١٢	١٥ - معدل توزيع الغوري والمؤجل من ذلك في المكي والمدني .
٤١٧	١٦ - ملخص ما في السور المكية من آيات الترغيب والترهيب وعبارتهما .
٤٢٠	١٧ - ملخص ما في السور المدنية من آيات الترغيب والترهيب وعبارتهما .
٤٢١	مصادر البحث ومراجعته .

كلمة شكر وتقدير

=====

واعترافاً بالفضل لأهله يتقدم الباحث بكلمة شكر وتقدير لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث ، وبخاص بالذکر الدكتور محمود أحمد السيد والدكتور محمد مصطفى الزحيلي اللذين تفضلاً بالإشراف على البحث حيث بسدلاً جزءاً كبيراً من أوقاتها الغالية فيه ، مع الحرص على رفع معنويات الباحث . فإن وُجد في هذا البحث شيء من الإيجابية فإنما فضل ذلك يعود إليهما بالدرجة الأولى ، وأما إن ظهرت فيه سلبيات فإنما نغذت إليه من نافذة القدر الذي سمحاً للباحث من حرية في المناقشة وإبداء الرأي ، هذا بالإضافة إلى قصوره العلمي والمنهجي .

ولا يفوت الباحث أن يذكر بالخير كلاً من أساتذة كليتي " التربية والشريعة " حيث أمضى - بحسن معاملتهم - حياة دراسية سعيدة وممتعة تركت في نفسه ذكريات طيبة وانطباعات إيجابية ولاثية عن المواطن العربي بصورة عامة ، وعن المواطن العربي السوري بصورة خاصة ، راجياً للقطر العربي السوري كل تقدم وازدهار ، وأن تزداد متانة التعاون العربي - الأفريقي ، وأن تتحرر شعوبنا المضطهدة مستردين حقوقهم المغتصبة كاملة دونما بخص أو نقصان ، وما ذلك على الله بعزيز .

فصل البحث .

يتناول هذا البحث - بعد القسم التمهيدي - جانبين أساسيين :
أحدهما نظري تحليلي . والآخر إحصائي يعقبه استخلاص النتائج وتفسيرها .

القسم التمهيدي :

يشمل عرض المشكلة بينودها المختلفة ، وتحديد المصطلحات الواردة في البحث ،
ثم المعايير التي يتم وفقاً لها رصد السور والآيات القرآنية التي تتضمن الترغيب والترهيب .
كما يشمل استعراض عددٍ من الدراسات التي تناولت التربية الإسلامية ، والتسيي
تعرضت لموضوع البحث نفسه ، ثم استعراض جملٍ من آراء العلماء التي تحدد موقفهم
من استخدام أساليب التشويق والتعزيز والعقاب ، أو فكرة النوب والعقاب في التربية
وضبط السلوك - مع المناقشة عند الحاجة .

ثم يختتم هذا القسم بعرض جملٍ من البدائل المقترحة لتحل محل استخدام المعززات
الإيجابية والسلبية ، أو محل الأخيرة على الأقل - إن وجد شيء - من هذا القبيل .

وأما الجانب الأساسي الأول من البحث :

فيعالج القسم النظري من الدراسة القرآنية . حيث يتناول الفقرات الرئيسية أو

الموضوعات التالية :

١- استخراج أبرز القيم والأهداف التي يرمي إليها القرآن الكريم بتربيته - بما فسي
ذلك أسمى الغايات التي يسعى للوصول بالإنسان إليها - مع الإشارة إلى محتوى
القرآن ومواضيعه ، ونظرته إلى الإنسان (محور التربية) ، وإلى الهدف الأساسي
من التربية : الوضعية والإسلامية ، ثم الإشارة إلى نظم القرآن وأسلوبه البياني
باعتبارها من مظاهر التشويق فيه .

٢- الوسائل التي اتخذها القرآن الكريم - بعد النظم والأسلوب - لتحقيق هذه الأهداف
وتلك الغايات ، ثم الأساليب التي سلكها لضبط السلوك . وذلك لتحديد ما إذا
كان من بينها أساليب " التشويق والتعزيز والعقاب " .

مع التعرض لبيان أنواع الترغيب والترهيب الواردة فيه - من حيث اختلافها أو اتفاقها
مع المفهوم المعاصر لأساليب ضبط السلوك .

كما يتم في هذه المناسبة إيجاز المنهج التربوي الذي اعتمده القرآن في استخدام
هذه الأساليب ، مع الإشارة إلى المزايا التي يمتاز بها هذا المنهج . وذلك بعد :

٣- تحليل نماذج من الآيات موضوع البحث ، وضرب أمثلة تطبيقية من استجابات المسلمين للتربية القرآنية مع الإشارة إلى أهم الركائز التي يستند إليها الترغيب والترهيب في القرآن ، لإبراز وجوه من أوجه فعالية هذه الأساليب القرآنية فسي النفس الإنسانية ، ومدى احترامها لحرية الإنسان وكرامته .

وأما الجانب الثاني من البحث فيمعالج القسم الإحصائي والأخير ، وأهم ما فيه هو :

١- المسالجات الإحصائية التي تُعنى برصد السور والآيات - موضوع البحث .

٢- تحليل نتائج البحث وتفسيرها .

٣- طرح المقترحات والتوصيات المستوحاة من النتائج .

وذلك وفقاً للمنهج التالي :

أ- الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بقراءة القرآن الكريم - قراءة عامة وشاملة ، تمّ بها تصوّر حجم الآيات التي ستكون موضوع الدراسة والإحصاء . . ثم تعرّف ما قد يكون فيها من صعوبات ينبغي أخذها في الحسبان ، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة لدى الباحث ، وما تقتضيه ضرورة تحقيق أهداف البحث .

ب- المجتمع الإحصائي :

والمجتمع الإحصائي للبحث هو مجموع الآيات التي يظهر فيها عنصر التشويق والتعزيز والعقاب - أو الترغيب والترهيب - بصورة واضحة . والتي يتمّ جردها وتصنيفها وفقاً لمعايير محدّدة - يأتي ذكرها .

ولمّا كان من المحتمل أن تتضمن تلك الآيات عبارات ومفاهيم للترغيب والترهيب بصورة قسدية يصعب فيها تصنيف الآيات نفسها إلى فئات مستقلة للتشويق والتعزيز والعقاب ، اعتمد الباحث هذه العبارات والمفاهيم في التصنيف ، بحيث يتمّ ذلك في أربع طوائف تضمّنها مجموعتان أساسيتان ، هما :

- مجموعة عبارات التشويق والتعزيز (الترغيب) ومفاهيمها ، أو التي يغلب ذلك فيهما : طائفة للتشويق ، وأخرى للتعزيز .

- مجموعة عبارات التحذير أو التنفير والعقاب (الترهيب) ومفاهيمها . أو التي يغلب ذلك فيهما : طائفة للتحذير ، وأخرى للعقاب .

على أن يخضع ذلك لما قد يظهر من تعدّد أنواع النغيب والترهيب التي وردت في القرآن .

ج - أدوات البحث

أهمّ وسيلة لجمع المعلومات من القرآن الكريم هي " الاستقراء " . وذلك عن طريق قراءته قراءة تتبعية تستقضي آياته الواحدة تلو الأخرى ، يتمّ بها تسجيل الآيات موضوع البحث ، على بطاقات معدّة لهذا الغرض ، بحيث تمثل هذه الآيات المسجّلة الموادّ الخام للبحث .

وأما الوسيلة الثانية فهي فوايسر ألفاظ القرآن الكريم ، التي تُستخدم لمعرفة عدد مرات تكرّر بعض الآيات والمفاهيم التي تحتاج إلى ذلك . كما يستعين الباحث بجدول توضّح النّسب التكرارية لتلك الآيات أو المفاهيم .

د - المعالجات الإحصائية

وبعد رصد الآيات موضوع البحث من السور القرآنية ، وتنظيمها من حيث عدد المبررات والمفاهيم إلى فئات معيّنة ، يتمّ بيان مجموع تلك الآيات إلى إجماليّ الآيات القرآنية ، ونسبة توزّعها في القرآن بصورة عامّة ، وفي المكيّ منه والمدنيّ بصورة خاصّة ، ثم نسبة عبارات التشويق والتعزيز ومفاهيمها إلى عبارات التحذير والعقاب ومفاهيمها ، ونسبة المكيّ منها إلى المدنيّ . وذلك عن طريق جداول معيّنة . مع اختبار المصادقية (١) وبعد هذه المعالجات الإحصائية يقوم الباحث باستخلاص النتائج وتحليلها مسع التفسير ، والإشارة إلى مدى الاعتدال والتوازن فيها ، وما فيها من العرونة والشمسول والموضوعيّة .
وذلك للتويه عبّاً في التربية القرآنية من قابليّة التطبيق في الوقت المعاصر على الخصوص . ثم يختتم البحث بطرح المقترحات والتوصيات المستلّمة من هذه النتائج ، أو من أهمّها . والله الموفّق .

* * *
* *
*

(١) وبيان ذلك عقب جدول الرصد مباشرة

مشكلة البحث والدراسات السابقة

ويتناول البحث في هذا القسم فصلين هما :

- * مشكلة البحث وأهميته * وتحديد مصطلحاته .
- * الدراسات السابقة * وتشمل عرض آراء العلماء حول الموضوع .

* * * *
* * *
* *
*

مشكلة البحث وأهميته وتحديد مصطلحاته

ويعالج الباحث في هذا الفصل مشكلة البحث مشيراً إلى أهميتها والحاج الحاجة إلى دراستها ، ومبرراً سبب اختيار هذا الموضوع ، مع بيان حدود البحث فيسه ، ومحدداً أهداف البحث والأسئلة التي يرمى للإجابة عنها ، من تحديد المصطلحات التي يشتمل عليها البحث . وذلك وفق الفقرات التالية :

* أولاً - مقدمة : التبرية حاجة اجتماعية ملحة :

* ثانياً - الإحساس بالمشكلة وتحديد لها :

* ثالثاً - سبب اختيار الموضوع :

* رابعاً - أهمية دراسة المشكلة :

* خامساً - حدود البحث :

* سادساً - أسئلة البحث وأهدافه :

* سابعاً - تعريف مصطلحات البحث :

أولاً: التربية حاجة اجتماعية ملحة .

إن الإنسان يتميز عن غيره من الكائنات الحيّة الأخرى بميزات كثيرة ، ويختصّ بمزايا عديدة . فهو أسى هذه الكائنات وسيدّها ، وكلّها في خدمته ، لأنّسه يتمتع بقدرات عقلية هائلة من تفكير وتدبير ، وله استعدادات لكلّ من التعمير والتدبير على حدّ سواء ، كما يشهد به الواقع في الحياة الاجتماعية .

وقد عبّر القرآن الكريم عن استعدادات النفس الإنسانية في آيات كثيرة ، منها قوله تعالى : " ونغيب وما سوّأها فألهمها فجورها وتقواها " (١) . فهو الذي يختار ما يطبّقه منها ، كما قال تعالى : " إنّنا هدّينا السبيل إنّما شاكراً وإمّا كفوراً " (٢) .

وهذا الأمر يؤكّد حاجة الإنسان إلى التربية بمعناها الخاصّ والعام ، تنميّةً لتلك القدرات وهذه الاستعدادات ، وتوجيهاً لها نحو الخير ، وتقويةً لسلوك الفرد ، وضبطاً لتصرفاته التي إن تركت هملًا فقد تتّجه إلى تخريب قيم المجتمع وتقويض دعائمه ، وإلى الإخلال بعبادته الإنسانية وموازنها الإيجابية .

وبالمقابل إن عني باستعدادات الإنسان بالتربية الرشيدة اتّجهت إلى الخير والصلاح ، وإلى العماره والبناء وحبّ التعاون على مافيه جلب المصلحة ودفع المفسدة . وقد أشار القرآن الكريم إلى هذين الاتجاهين المحتملين للنفس الإنسانية ، قال تعالى : " قد أفلح من زكّأها وقد خاب من دسّأها " (٣) . فإنّما أن يزكّي نفسه فيفلسح أو يدسّئها فيخيب ، وقال تعالى : " فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم " (٤) .

فالإعراض عن التعليم والتربية يؤدّي إلى الإفساد وقطيعة الرحم ، لأن العلم هو حقاً وسيلة التمييز بين الخير والشر ، وهو شرط ضروريّ لتحقيق الأهداف السامية ، قال تعالى : " إنّما يخشى الله من عباده العلماء " (٥)

١- سورة الشمس ٨/٩٢

٢- سورة الإنسان ٣/٧٦

٣- سورة الشمس ٩/٩٢

٤- سورة محمد ٢٢/٤٧

٥- سورة فاطر ٢٨/٣٥

فالإنسان في كلِّ مراحل عمره بحاجةٍ إلى تربيةٍ نوعيّةٍ تتناسب ومرحلته التي يمرُّ بها تكيفاً مع الواقع الراهن واستعداداً لمراحل المستقبل . ولا يمكن للإنسان أن يؤدِّي واجبه أداءً حسنًا إلا إذا خضع لتربيةٍ حسنة . يقول روسو :

"إننا نرعى النبات بالحراثة ، ونبنى الإنسان بالتربية" (١)

ولعلَّ من ظواهر هذه الحاجة الطلحة تلك الاتجاهات الحديثة التي تنادي بالتربية المستمرة ، وما يلاحظ اليوم من تطبيقات لهذه الاتجاهات في الميدان التربوي ، كالاهتمام بأنظمة الدورات التدريبية أثناء الخدمة ، وبدور المعلمين والتأهيل التربوي ، وتعليم الكبار ومحو الأمية . " فالإنسان يظلُّ في حاجة إلى العلم والمعرفة ما دام على قيد الحياة ، وإن من الواضح أنَّ معطيات العلم فسي تجدي دائم ، وأنَّ على الإنسان أن يواكب روح العصر ، وأنَّ يجدد نفسه دائماً فالحقائق العلمية في تزايدٍ مستمرٍّ ، وأساليب المعرفة وطرائقها في تبدُّلٍ دائمٍ ، فإذا تفوق المرء على معرفته ، وحبر نفسه ضمن دائرةٍ معيّنة من غير أن يواكب ما يجري في العالم من تجارب علمية ومعطيات جديدة - فإنَّ أفقه يضيئ ، ونظيرته تكون عاجزة عن التكيف مع الحياة الجديدة المتغيِّرة " (٢)

والمناداة بالتربية المستمرة اتَّجاءً عميقاً الجذور ، " فلنَّ أولَّ من أوضح دعائم هذا الاتجاه ودعا إليه إنما هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم . " (٣) بل كان أكثر من ربّاهم كباراً ، عاشوا في أميةٍ شبه مطلقيةٍ ، فنقلهم بتربيته إلى علماء وأئمةٍ وقادةٍ همَّهم طلب العلم والجهاد في سبيل الخير والصلاح .

وقد قفا أثرهم التابعون الذين ازداد نشاط الحركة العلمية في عصرهم أكثر فأكثر ، لما كانوا عليه من الاستقرار النسبي الناتج عن تمكُّن الإسلام في أرجاء العالم مع الحاجة إلى تعليم الشعوب الأخرى التي دخلت في الإسلام من جديد .

١- جيوشي د . فاطمة ، فلسفة التربية ٢ / ٧٤ ، مطبعة خالد بن الوليد

١٤٠٢ / ١٩٨٢ د شمس .

٢- السيد . د . محمود أحمد ، مفاهيم تربوية : معجزة الإسلام التربوية * ص ٥٢ ط ١

دار البحوث العلمية ١٣٩٨ / ١٩٧٨ الكويت .

٣- المرجع السابق ص ٥١

والى أولئك يعود الفضل في تبويب الفقه الإسلامي ، وتأسيس علم أصول الفقه
 وهلم الكلام وأصول الدين ، وعلم الحديث . . بالإضافة إلى علوم القرآن المتنوعة .
 " فهذه الروح العلمية إنما هي نفحة من نفحات الإسلام ، وقبس من نوره وهدى يسه .
 وهي من البوادر التي تدلّ على مدى إقبال المسلمين في تلك العصور على طلب العلم" (١)

كما أنها تدلّ على إمكان تحقيق النجاح في تعليم الكبار ومحو الأمية ، وعلى أنّ عمر
 الإنسان كلّ طرف مناسب لطلب العلم ، فقد نجحت تربية الرسول صلى الله عليه وسلم
 لأصحابه أيّما نجاح ، مع أنّ الأمية كانت تُهين على العقول زماناً طويلاً .

فنجاهه في تربيته للأُميين إلى هذا القدر يبرز أهمية التربية للإنسان في أيّ
 مرحلة من مراحل عمره ، كما أنه يبيّن الأمل في نجاح الاتجاهات الحديثة المتأدّية
 بعبارة " التربية مدى الحياة" والتي تسعى لمحو الأمية ، على الرغم من قلّة التقسّم
 في هذا المجال في الوقت المصاصر ، ما يقتضي البحث عن أسباب نجاح تلك التربية
 وقتذاك للاستفادة منها في توجيه تعليم الكبار ومحو الأمية ، ثمّ في التربية والتعليم
 بشكل عامّ ، وإنّ تبيّن أنّ توافر الوسائل المادّية غير كافٍ لتحقيق هذا الهدف .
 بل يمكن القول إنّ أمية من نوع آخر جديد قد تنشأ عن كثرة هذه الوسائل الحديثة ،
 لأنّها في معظمها بحاجة إلى تعلّم وتدريب على استخدامها ، ممّا يُحوّج من يعمل
 في التربية مثلاً إلى التسلّم والمتابعة بشكلٍ مستمرّ حتى يستطيع التكيف مع الواقع
 المتطوّر ، ولا تهجم عليه الأمية من حيث لا يدري .

ولا يعني هذا طعنًا في التربية المعاصرة ، إنّ ليست الأمية التكنولوجية سلبيةً ،
 لأنها دليل نجاح تربويّ سابق ، ثمّ إنها مُحركٌ فعّالٌ لدواعي التعلم والنشاط العلمي
 والمتابعة المستمرة لمستجدّات الأمور .

هذا ومما يبرز أهمية التربية وقيمة العلم في الإسلام أنّ أوّل ما نزل من القرآن كان
 الأمر بالقراءة بمعناها الصحيح الذي يشمل النظر في هذا الكون وفي الإنسان والتأمّل
 فيهما ، قال تعالى :

" اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علقٍ " (٢)

١- القرشي ، باقر شريف ، النظام التربوي في الإسلام ، ص ١٩٦ ط دار المعارف

٠ ١٩٨٣/١٤٠٣ بيروت .

٢- سورة العلق ١/٩٦ و ٢ .

- ١٧ - المؤلف نفسه؛ "تجارب في التحكم بالسلوك بالتعزيز" (مجلة المعلم العربي ١٩٨٣/٦ - وزارة التربية السورية) ص ٢٥-٣١
- ١٨ - القوسي ، د . عبد العزيز؛ "أسس الصحة النفسية" (القااهرة : مكتبة النهضة ، ط ١ ، ١٣٨٢ / ١٩٦٢)
- ١٩ - النشواتي ، د . عبد المجيد؛ "علم النفس التربوي" (عمان الأردن : دار الفرقان ط ١ ، ١٤٠٤ / ١٩٨٤)

ب- في التربية الإسلامية :

- ٢٠ - الأستاذ أبو زهرة؛ "فلسفة العقوبة في الفقه الإسلامي" (معهد الدراسات العربية العالمية ١٩٦٣)
- ٢١ - البوطي ، د . محمد سعيد رمضان؛ "منهج تربوي فريد في القرآن" . (دمشق مكتبة الفارابي)
- ٢٢ - المؤلف نفسه؛ "منهج الحضارة الإنسانية في القرآن" (دمشق : دار الفكر ط ١ ، ١٤٠٢ / ١٩٨٢)
- ٢٣ - حجازي ، عبد الرحمن عثمان؛ "المذهب التربوي عند ابن سحنون - رائد التأليف التربوي الإسلامي" (بيروت ، مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٦ / ١٩٨٦)
- ٢٤ - الزحيلي ، د . محمد مصطفى؛ "طرق تدريس التربية الإسلامية" (دمشق : المطبعة الجديدة ١٤٠٢ / ١٩٨٢)
- ٢٥ - الزرنوجي ، الإمام برهان الدين؛ "تعليم المتعلم طريق التعلم" تحقيق : الخيمي صلاح الدين ، وحمدان ، نذير ، (دمشق : دار ابن كثير ط ١ ، ١٤٠٦ / ١٩٨٦)
- ٢٦ - سمك ، محمد صالح؛ "فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية وأنماطها السلوكية" (القااهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ط ١ / ١٣٧٨)
- ٢٧ - السيد ، د . محمود أحمد؛ "معجزة الإسلام التربوية - مفاهيم تربوية" . (الكويت : دار البحوث العلمية ط ١ ، ١٣٩٨ / ١٩٧٨)
- ٢٨ - شديد ، محمد؛ "منهج القرآن في التربية" (دمشق : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢ / ١٩٨٢)
- ٢٩ - الطوسي ، نصير الدين؛ "آداب المتعلمين" . تحقيق عطار ، أحمد عبد الغفور ، (بيروت : ط ٢ ، ١٣٨٦ / ١٩٦٧)
- ومعه عدة رسائل تربوية جمعها المحقق في مجلد واحد تحت العنوان السابق وهي :
- ١ - " تحرير المقال " لابن حجر الهيتمي (ص ٢٧٥ - ٣٣٣)
- ٢ - " تذكرة السامع والمتعلم " لابن جماعة (ص ١٥٧ - ٢٥٢)
- ٣ - " ملخص آراء ابن خلدون في التربية " - من المقدمة (٢٥٣ - ٢٧٤)
- ٤ - " ملخص آراء الفزالي " - من رسالته " أيها الولد " (ص ٦١ - ١٣٦)
- ٥ - " ملخص ، آراء (خوان الصفا في التربية" (ص ٣٣ - ٦٠)
- ٣٠ - عامر ، د . عبد العزيز؛ "التعزير في الشريعة الإسلامية" (القااهرة : مطبعة البابي الحلبي ط ٢ / ١٩٥٧)
- ٣١ - الفزالي ، الإمام أبو حامد؛ "أيها الولد" . (دمشق : مكتبة الفزالي)

- ٣٢ - القرشي ، باقر شريف؛ "النظام التربوي في الإسلام" (بيروت : دار المعارف للطبوعات ، ١٤٠٣ / ١٩٨٣)
- ٣٣ - قطب ، محمد ؛ " منهج التربية الإسلامية " (القاهرة : دار القلم ، لانا)
- ٣٤ - المصري ، د . محمد أمين ؛ " لمحات في وسائل التربية الإسلامية وغاياتها " (دار الفكر ط ٤ ، ١٩٧٨)
- ٣٥ - الميداني ، عبد الرحمن حنك ؛ " الأمثال القرآنية - دراسة تحليلية " (دمشق : دار القلم ط ١ ، ١٩٨١)
- ٣٦ - النحلاوي ، عبد الرحمن ؛ " أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والدرسة والمجتمع " (دمشق : دار الفكر - ط ٢ - ١٤٠٣ / ١٩٨٣)
- ٣٧ - الهاشمي ، د . عبد المجيد ؛ " الرسول العربي العربي " (دمشق : دار الثقافة للجميع ط ١ ، ١٤٠١ / ١٩٨١)
- ٣٨ - المؤلف نفسه ؛ " الإعداد النفسي والتربوي لدرس التربية الإسلامية وعلومها الدينية " (دمشق : ١٣٨٥ / ١٩٦٥)

ج - كتب أخرى عامة في التربية الإسلامية :

- ٣٩ - ابن خلدون ، عبد الرحمن ؛ " المقدمة " (بيروت : دار الراكب العربي ط ٥ ، ١٤٠٢ / ١٩٨٢)
- ٤٠ - البوطي ، د . محمد سعيد رمضان ؛ " تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث " (دمشق : المكتبة الأيوبية ١٩٦١)
- ٤١ - الزحيلي ، د . وهبة ؛ " الفقه الإسلامي " . جز ١ و ٣ و ٦ (دمشق : دار الفكر ط ١)
- ٤٢ - السهروردي ، عوارف المعارف " ملحق " الإحياء للغزالي " جز ٥ (بيروت دار المعرفة ١٤٠٢ / ١٩٨٢)
- ٤٣ - الغزالي ، الإمام أبو حامد ؛ " إحياء علوم الدين " جز ٣ و ٤ (بيروت : دار المعرفة ١٤٠٢ / ١٩٨٢)
- ٤٤ - القرضاوي ، د . يوسف ؛ " الخصائص العامة للإسلام " (القاهرة : مكتبة وهبة ١٩٧٧)
- ٤٥ - قطب ، سيد ؛ " خصائص التصور الإسلامي " (ط ٣ ، ١٣٨٨ / ١٩٦٨)
- ٤٦ - النووي ، الإمام أبو زكريا ، يحيى بن شرف ؛ " المجموع شرح المذهب " (مصر : المطبعة المنيرية ط ٢)

د في التفسير وعلوم القرآن :

- ٤٧ - ابن العربي : الشيخ صفي الدين ؛ " تفسير القرآن " (بيروت : مطبعة النجوى ١٩٦٨)
- ٤٨ - ابن كثير ، الإمام عماد الدين ؛ " تفسير القرآن العظيم " جز ١ - ٤ (بيروت : دار المعرفة ١٣٨٨ / ١٩٦٩)
- ٤٩ - الباقلاني ، أبو بكر محمد بن الطيب ؛ " إعجاز القرآن " تحقيق صقر ، السيد أحمد ، (مصر : دار المعارف ١٩٦٣)

- ٥٠ - البوطي ، د . محمد سعيد رمضان ؛ « من روائع القرآن » (دمشق : مكتبة الفارابي ط ٣ ، ١٣٩٥ / ١٩٧٥)
- ٥١ - البيومي ، د . محمد رجب ؛ « البيان القرآني » سلسلة البحوث الإسلامية رقم ٣١ سنة ٣ (القاهرة : دار النصر للطباعة ١٣٩١ / ١٩٧١)
- ٥٢ - السيوطي . والحلي ، جلال الدين ؛ « تفسير الجلالين » (القاهرة : المطبعة العامرة الشرقية ١٣٢٠ هـ)
- ٥٣ - السيوطي ، جلال الدين ؛ « الإتيان في علوم القرآن » جزء ١ - ٢ (القاهرة : مكتبة محمود توفيق الكنتي ، ط ٢ ، ١٣٥٤ / ١٩٣٥)
- ٥٤ - المؤلف نفسه ؛ « تناسق الدرر في تناسب السور » تحقيق الدرويش ، عبد الله (دمشق : دار الكتاب العربي ط ١ - ١٤٠٢ / ١٩٨٢)
- ٥٥ - صالح ، د . صبحي ؛ « مباحث في علوم القرآن » (مطبعة جامعة دمشق ، ط ٢ ، ١٣٣٢ / ١٩٦٢)
- ٥٦ - عتر ، د . نور الدين ؛ « التفسير ؛ أحكام القرآن للسنة ٤ - كلية الشريعة » (دمشق : مطبعة الإنشاء ١٤٠١ / ١٩٨١)
- ٥٧ - قطب ، سيد ؛ « في ظلال القرآن » (مطبعة عيسى البابي ط ١)
- ٥٨ - القرطبي ، الإمام محمد بن أحمد الأنصاري ؛ « الجامع لأحكام القرآن » (القاهرة : دار الكتب العربية المصرية ١٣٦٥ / ١٩٤٦)
- ٥٩ - القاسمي ، جمال الدين ؛ « محاسن التاويل » (دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ط ١ ، ١٣٧٦ / ١٩٥٧)

هـ - في السنة والسيرة :

- ٦٠ - ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك الحميري ؛ « السيرة النبوية » تحقيق عدد من العلماء منهم مصطفى السقا . جزء ١ - ٢ (مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٥ / ١٩٣٦)
- ٦١ - المجلوني ، إسماعيل بن محمد ؛ « كشف الخفاء » ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » (مكتبة القدسي ١٣٥١)
- ٦٢ - النذري ، الإمام زكريا الدين ، عبد العظيم ؛ « الترغيب والترهيب » جزء ١ و ٢ (دمشق - بيروت : دار الإيمان ط ٣ ، ١٣٨٨ / ١٩٦٨)
- ٦٣ - النووي الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف ؛ « رياض الصالحين » (منشورات دار النصر)

٣٨٨٩٢٦

و - في المعاجم والفهارس :

- ٦٤ - عبد الباقي ، محمد فواد ؛ « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن » (دار الفكر للطباعة والنشر ط ٢ ، ١٤٠١ / ١٩٨١)
- ٦٥ - عاقل ، د . فاخر ؛ « معجم علم النفس » : إنجليزي - فرنسي - عربي » (بيروت : دار العلم للملايين ط ٣ - ١٩٧٩)
- ٦٦ - لغيف من المستشرقين ؛ « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » (نشره : د . أي ونسك ، جامعة ليدن - مكتبة بريل - ليدن ١٩٣٦)